الفصل السادس

زايد . نصير المرأة في كل ما يضيمها

بناتنا جادات طموحات لا يصرفن وقتهن في اللهو والبطالة، إنهن يشكلن إحدى دعائم مجتمع الإمارات، لأنها الابنة والأخت التي تحفظ حياتها، وهي الأم التي تربي الجيل الجديد، وهي باختصار كل شيء، كيف يمكن أن نشكك في قدراتها؟

لقد منحتها الثقة وهي أهل لها، ورفع -رحمه الله- من مكانة المرأة، مؤكداً ذلك في الحديث الصحفي نفسه الذي نشر عام 1993 حيث قال: أنا نصير المرأة في كل ما يضيمها.

ولم تقتصر رعايته للأيتام على من هم داخل الدولة، بل تخطت الحدود الجغرافية ليبهر العالم، رحمه الله، بإعطاء التوجيهات والأوامر ببناء مراكز لرعاية الأيتام في عدد من الدول منها في أفغانستان وبنغلاديش وتركيا ومركز الشيخ زايد لرعاية الأيتام بمدينة ممباسا بالجمهورية الكينية الذي يعد أحد المراكز الإنسانية والخيرية، حيث تقوم هذه المراكز سنوياً بتخريج العديد من الرجال والنساء الفاعلين في مجتمعاتهم، مما يجعلهم يشعرون بالعزة والثقة والاعتماد على النفس

وأشار تقرير صحفي عن مركز الشيخ زايد لرعاية الأيتام في ممباسا إلى أن فكرة بناء المركز جاءت أثناء الزيارة التي قام بها المغفور له، بإذن الله تعالى، الشيخ زايد بن سلطان لجمهورية كينيا عام 1984، حيث تقرر إقامة دار لرعاية الأيتام في مدينة ممباسا عن طريق منحة مقدارها 10 ملايين درهم، وفي الوقت نفسه أمر رئيس جمهورية كينيا بتخصيص قطعة أرض مساحتها ثمانون ألف متر مربع، وتقع على بُعد أمتار قليلة من مدرسة الشيخ خليفة بن زايد الثانوية الفنية، وهي إحدى الصروح التعليمية المهمة في الساحل الشرقي وتتكفل الدولة بتكاليف تشغيلها والإنفاق عليها .

ومما قاله

المغفور له – بإذن الله– الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان: إن ما حققته المرأة في دولة الإمارات العربية المتحدة في فترة وجيزة، يجعلني سعيداً ومطمئناً إلى أن ما غرسناه بالأمس بدأ اليوم يؤتي ثماره، ونحمد الله أن دور المرأة في المجتمع بدأ يبرز ويتحقق لما فيه خير أجيالنا الحالية والقادمة

وفي 2 نوفمبر عام 2004

رحل الأب المعلم بعد ان ارسي قواعد دستور ومنهج تسير علية الامة ونهر لا ينضب من الحب والعطاء